لفظه في المغني علي وهو استعمال جري هذا مذهب الكوفيين
وجعلها البصريون للظرفية بناء علي تشبيه المصلوب لتمكنه
من الجذع بالحال فيه علي طريق الاستعارة بالكناية او تشبيه
الجذوع بالظروف بجامع التمكن في كل علي طريق الاستعارة بالكناية
ايضا وفي علي الوجهين تخييل وبهذا التحقيق يعرف ما في
الحواشي من التساهل في سرحة اي شجرة عظيمة
والمعني انه طويل كان ثيابه علي شجرة عظيمة المقايسة
اي كون ما قبلها ملحوظا بالقياس الي ما بعدها وهي الواقعة
بين مفضول سابق وفاضل لاحق كما في المغني موافقة
من اي التبعيضية وجعلها الشمني علي الابتدائية فالمعني
في البيت ثلاثين شهرا مبتداة من انقضا ثلاثة
احوال فتكون المدة خمسة اعوام ونصفا وكذا عند
من جعلها للمصاحبة وتقدم الكلام علي البيت الاول في
الموصول من كان احدث عهده لعل المراد طلل كان
اقل زمن مضي من تانسه باهله تلك المدة واستعمل
من في غير العاقل مجازا موافقة الباء التي للالصاق
حقيقة او مجازا شمني يوم الروع بفتح الرا الفزع والفوارس
جمع فارس علي غير قياس والاباهر جمع ابهر وهو عرق
اذا انقطع مات صاحبه يخرج من القلب والكلا جمع كلية
او كلوة بضمها قياسا الخ اورد عليه انه المقتبس عليه
لا يتعين زيادة الباء فيه لجواز ان تكون من التبعيضية لا موصولة
وان الكلام تم بقوله فانظر ثم ابتدا مستفهما بقوله بمن يثق
علي ان زيادة الباء في مثل ذلك غير قياسي فلا يقاس عليه ع ج

وايضا

وايضا لا وجه لتخصيص القياس علي الباء بغي دون بقية حروف
الجر مهموز الفا وكذا ابدال الهمزة واوا لما قاله الدماميني قال
الجوهري وهما ابهران اي يبيما عدي دجا اي اظلم تخال بالبنا
للمجهول تبرنوجا بفتح البا والرا وسكون النون اي جملا
اسود ويحتمل ان تكون في سببية فلا شاهد فيه شنوا
اي فرقوا والاغارة مفعول به او المفعول به محذوف اي فرقوا
الاعدا والاغارة مفعول له والفرسان ركبان الخيل والركبان ركبان الابل
الظرفية اي زمانية او مكانية ولصحة امثلة عبا البين
الثالث السببية مثلها الخ التجريدية نحو لقيت بزيد اسدا اي
بسبب لقا زيد وهو علي حذف مضاف كما قاله الرضي وقيل
انها ظرفية وقيل للمعية والتجريد ان ينتزع من ذي صفة
اخر مثله مبالغة في كماله في تلك الصفة كذا في الدماميني والشمني
الرابع التعليل ينبغي اسقاطه كما في المغني وغيره وفرق
الشيخ يحيي بين العلة والسبب بان العلة متاخرة في الوجود
متقدمة في الذهن وهي العلة الغائية والغرض واما السبب
فهو متقدم ذهنا وخارجا لكن يمنع من توجيه صنيع الشيخ
بهذا تمثيله للتعليل بسبب متقدم وكان الموافق ان
يمثل بنحو حضرت البعير بالما الاستعانة الفرق بينها
وبين السببية بان السببية هي الداخلة علي سبب
الفعل نحو مات بالجوع والاستعانة هي الداخلة علي آلة الفعل اي الواسطة
بين الفاعل ومفعوله نحو بريت القلم قاله م التعدية اي الخالصة
كما يفيده ما بعده وهي المعاقبة للهمزة اي الهمزة التعدية
بهذا المعني مختصة بالبا واما التعدية بمعني ايصال معني

Copyright © King Saud University